

الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

(43) إلى واقع. ومن هنا فضائل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مساوقة للدور البارز والايجابي المهم الذي يقوم به . ففي وصية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأمير المؤمنين عليه السلام قال : " يا عليّ لاَن يهدي الله على يدك نسمة خير ممّا طلعت عليه الشمس " (1). وقال صلى الله عليه وآله وسلم : " أفضل الاعمال بعد الصلاة المفروضة ، والزكاة الواجبة ، وحجة الاسلام ، وصوم شهر رمضان : الجهاد في سبيل الله ، والدعاء إلى دين الله ، والامر بالمعروف والنهي عن المنكر " (2). وبنحو ذلك قال أمير المؤمنين عليه السلام : " الامر بالمعروف أفضل أعمال الخلق " (3) . وبما ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر دوراً كبيراً في خلق الاجواء لاقامة الفرائض والسنن بما في ذلك الجهاد ، فقد وصفه أمير المؤمنين عليه السلام بالقول : " ... وما أعمال البرّ كلّها والجهاد في سبيل الله ، عند الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، إلاّ كنفة في بحر لجّيّ ، وإن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يقرّ بان من أجلّ ، ولا ينقصان من رزق ، وأفضل من ذلك كلّهُ كلمة عدلٍ عند امام جائرٍ " (4). ومن أجل اثبات فضيلته نرى الامام الحسين عليه السلام يتوجه إلى العراق تاركاً _____ (1) مجمع البيان في تفسير القرآن 3 : 75 . (2) مسند الامام زيد : 314 . (3) تصنيف غرر الحكم : 331 . (4) نهج البلاغة : 542 ، الحكمة /